

تفسير البيضاوي

99 - { ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم } بحيث لا يشذ منهم أحد { جميعا } مجتمعين

على الإيمان لا يختلفون فيه وهو دليل على القدرية في أنه تعالى لم يشأ إيمانهم أجمعين وأن من شاء إيمانه يؤمن لا محالة والتقيد بمشيئة الإلجاء خلاف الظاهر { أفأنت تكره الناس { بما لم يشأ منهم } حتى يكونوا مؤمنين } وترتيب الإكراه على المشيئة بالفاء وإيلاؤها حرف الاستفهام للإنكار وتقديم الضمير على الفعل للدلالة على أن خلاف المشيئة مستحيل فلا يمكن تحصيله بالإكراه عليه فضلا عن الحث والتحريض عليه إذ روي أنه كان حريصا على إيمان قومه شديد الاهتمام به فنزلت ولذلك قرره بقوله :